الحمدُ لله مَوْصُولا كما وجبا
فهو الذي برداء العِزّة احْتَجَبا
المومن المهيمن الحق الذي عَجَزَتْ
عنه المدارِكُ لما أمْعَنَتْ طَلَبا
علا عنِ الوصْفِ مَن لا شيءَ يُدْرِكُه
وجَلَّ عن سبَبٍ من أوْجَدَ السّببا
والشُّكرُ للهِ في بدْءٍ ومُخْتَتَم
فالله أكرَمُ من أعْطى ومَنْ وَهَبا
ثم الصّلاةُ على النُّورِ المبينِ ومن
آياته لَمْ تَدَعْ إفْكاً ولا كَذِبا
مُحَمَّدٌ خيرُ من تُرْجى شَفاعتُهُ
غداً وكُلّ امرىءٍ يُجْزَى بما كَسَبا

ذو المعجزات التي لاحَتْ شواهِدُها
فشاهَدَ القوْمُ من آياتِهِ عجَبَا

صلّى عليه الذي أهْداهُ نُورَ هُدًى
ما هبَّتِ الرِّيحُ من بعدِ الجنوبِ صَبا

اما بعد: تتناثر الاسماء والصفات بمعانيها ,فنتنفسها لنتعبد الخالق بها جلها او كلها،و كلنا امل ان نعيش معني جديدا نتعرف من خلاله علي واجدنا المهيمن فما معناه لغة وشرعا

.**المهيمن** لغة:معناه: الأمِين، وهو مَنْ آمنَ غيرَه مِنَ الخوف"

وقال بعضهم: مُهيمن معنى مؤيمن، والهاء بدل من الهمزة.

وقيل: إن "المهيمن": هو الرقيب الحافظ. وقيل: إنه الشاهد؛ تقول: فلانٌ مُهيمن على فلان، إذا كان شاهدُك عليه.

قال ابن جرير: وقوله: (الْمُهَيْمِنُ) اختلفُ أهلُ التأويل في تأويله؛ فقال بعضُهم: (الْمُهَيْمِنُ) الشهيد، قاله مجاهد وقتادة وغيرهم.

وقال أيضاً: وأصل الهَيْمنة: الحِفْظ والارْتقاب. **وقال** ابن كثير: قال ابنُ عباس وغيرُ واحد، أي: الشَّاهد على خَلْقه بأعْمالهم، بمعنى هو رقيبٌ عليهم ؛كقوله: (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (المجادلة: 6). وقوله: (ثُمَّ اللهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ) (يونس: 46). وقوله: (أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ) (الرعد:33).

وقال السَّعدي:"المهيمن": المُطَّلع على خَفايا الأمور، وخبايا الصُّدور، الذي أحاطَ بكلّ شيء علما.

معنى :"المهيمن" في حق الله تبارك وتعالى

- **أن** الله سبحانه وتعالى هو المهيمن، يعني **أن** الله هو المسيطر على الكون كله وهو القادر على كل شئ قائم، هو الشاهد وهو الرقيب وهو القادر على فعل أي شئ في الدنيا ولا يستطيع غيره على ذلك، الله لا يغفل كمن يغفل.
- **من المعاني المتممة اسم الله المهيمن هو الإيمان** بالقدرة التامة لله على تحقيق مصالح كل شيء علماً وقدرةً، ومن لوازم ا
- **المهيمن** يقصد أن الله هو المطّلعٌ على كلّ شيء، وهو الشاهدٌ على كلّ شئ وهو الذي قادر على التحكم في كل شئ.
- **قال** بعض العلماء أنّ اسم المهيمن لا يُطلَقُ إلّا على من اشتمل على ثلاث صفات وهم العلم مع القدرة والاستمرار في الرقابة والقدرة والتحصيل.

- **كذلك** يرى بعض العلماء أنّ الهيمنة قد يكون لها معنى الشفقة والرحمة، مثل أن الله هو العطوف الرؤوف على العباد، هو البصير بأحوالهم فيرزقهم الاطمئنان والسعادة ويحفظهم بحفظه الجميل

"من آثار الإيمان باسم الله " المهيمن

إنَّ الله سُبحانه هو الشاهدُ على خَلْقه بما يَصْدر منهم؛ مِنْ قولٍ أو فعل، لا يَغيبُ عنه من أفعالهم شيء، وله الكمالُ في هذا، فلا يَضِلُّ؛ ولا ينْسَى؛ ولا يغفل: (وَّمَا اللهُ بُغَّافٌلُ عَّمَّا تَّعَّمَّلِونَّ) (البقرة **2- جعل**َ الله تعالى كلامَه المنزّل على خَاتم أنبيائه ورسله صلى الله عليه وسلم؛ مُهَيْمناً على ما قبله مِنَ الكتب، فقال سبحانه: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ) (المائدة: 48).

قال ابن الحصار: أي: عالٍ، وعُلُّوه على سائر كتب الله، وإنْ كان الكلُّ كلامُ الله تعالى؛ بأمور: أحدها: بما زادَ عليها من

السُّور، فقد جاء في الحديث الصحيح: أنَّ نبينا صلى الله عليه وسلم خُصَّ بسورة الحَمْد؛ وخواتيم سورة البقرة.

والأمر الثاني: أنْ جَعَله اللهُ قُرآناً عَربياً مبيناً، وكل نبيٍّ قد بيّن لقومه بلسانهم – كما أخبر الله تعالى – ولكن للسان العرب مزيَّة في البيان. **والثالث:** أنْ جعلَ نَظْمه وأُسْلوبه مُعْجزاً، وإنْ كان الإعجاز في سائرِ الكتب المنزلة من عند الله سبحانه، من حيثُ الإخْبار عن المُغَيَّبات، والإعْلام بالأحْكام المُحْكمات، وسُننِ الله المشروعات، وغير ذلك، وليس فيها نَظْمٌ وأسْلوبٌ خارجٌ عن المَعهود. فكان أعْلى منها بهذه المعاني، لهذا المعنى اشار بقوله الحقّ: (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم

ورد الاسمُ مرةً واحدة في قوله تعالى: (الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ) (الحشر: 23). وذكر الله معناه في قوله تعالى: (وأنزلنا إليك الكُتّابّ بالحقّ مصدّقْا لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه) (المائدة: 48) أنه أمين على كل كتاب قبله وحافظ له؛ وذلك بحفظه لأصول ما في تلك الكتب من عقائد وشرائع، كما قال تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٢٥]،

وقال سُبْحَانَهُ: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النحل: ٣٦].

- **أنه** شاهد على الكتب قبله؛ وذلك من جهة٢

أ - **شهادته** عليها بالصحة والثبات، كما قال تَعَالَى: {نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا

{بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاس

آل عمران: ٣ - ٤]، **وقال** سُبْحَانَهُ: {وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ] هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ} [المائدة: ٤٦].

شهادته على أصولها بالصدق، كما قال سُبْحَانَهُ: {وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِير}

.[فاطر: ٣١]

شهادته على ما وقع من أصحابها من تحريف وتبديل وإعراض عن العمل بها، كما قال تَعَالَى: {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ} [النساء: ٤٦]، وقال سُبْحَانَهُ: {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ} [النساء: ٤٦].

أنه حاكم عليها بإقرار بعض ما فيها من الشرائع التي - مصلحتها كلية لم تختلف باختلاف الأمم والأزمان، كالصوم، قال تَعَالَى: {يأيها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ١٨٣]، وناسخ لبعض ما فيها من الشرائع التي مصلحتها جزئية مؤقته، مراعى فيها أحوال أقوام معينين (١)..

وإنما كانت هذه المنزلة لهذا الكتاب العظيم:

لأنه «قرر ما في الكتب المتقدمة من الخبر عن الله وعن اليوم الآخر، وزاد ذلك بيانًا وتفصيلًا، وبين الأدلة والبراهين على ذلك، وقرر نبوة الأنبياء كلهم ورسالة المرسلين، وقرر الشرائع الكلية التي بعثت بها الرسل كلهم، وجادل المكذبين بالكتب والرسل بأنواع الحجج والبراهين، وبين عقوبات الله لهم ونصره لأهل الكتب المتبعين لها، وبين ما حرف منها وبدل وما فعله أهل الكتاب في الكتب المتقدمة، وبين- أيضًا-

ما كتموه مما أمر الله ببيانه، وكل ما جاءت به النبوات بأحسن الشرائع والمناهج التي نزل بها القرآن، فصارت له الهيمنة (على ما بين يديه من الكتب» (١.

ولأن الله تكفل بحفظه، فلا يصير إليه النسخ البتة، ولا يتطرق إليه التبديل والتحريف، وبهذا تكون شهادته على الكتب السابقة باقية أبدًا، فيبقى العلم بها ببقائه (٢).

فإذا تبين هذا؛ فليعلم العبد أن من الإيمان بالقرآن: الإيمان بهيمنته، وهذا الإيمان واليقين يورث في النفس تعظيمه وإجلاله والفرح به أعظم الفرح، كما قال سُبْحَانَهُ: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [يونس: ٥٧ - ٥٨].

كما أنه يثمر العمل والحكم به وتحكيمه ورفض ما سواه من أحكام وأهواء، كما نبه الله -عز وجل- على ذلك، فقال: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا

لوازم اسم الله المهيمن

أن: إطلاق اسم المهيمن يستلزم وجود صفات ثلاث لله تعالى:

- **العلم** بكل شيء.
- القدرة على تحصيل المصالح.

- **الاستمرار** والمواظبة على التحصيل، ودوام العلم والقدرة.
- ولا يمكن أن توجد هذه الصفات إلا في ذات الله جلّ وعلا.

كيف نتقرَّب إلى الله باسمه (المهيمن)؟

١ - أن نعتصم به وحده، ونعتمد عليه وحده، ونلجأ، ونركن إليه وحده:

إذا عَلِمَ العبد أن لله جلَّ جلاله الهيمنة الكاملة، والإحاطة العظيمة والسيطرة التامَّة، فكيف يلتفت إلى غيره؟ وكيف يتعلَّق قلبُه بسواه؟

والمتأمِّلُ لدعاء السفر الذي علَّمنا إيَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجلَّى له أثرٌ عظيمٌ من آثار اسم الله (المهيمن)، علَّمنا النبي صلى الله عليه وسلم، أن نقول: "اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل"

أن نستشعر رقابته تعالى في سرِّنا وعلانيتنا

فمن عرف الله (المهيمن)، وعرف أنه شاهدٌ على خلقه بما يصدر منهم من قولٍ أو عملٍ، وعرف أنه تعالى لا تغيب عنه غائبة، ولا تعزب عنه مثقال ذرةٍ في السماوات ولا في الأرض؛ راقبه في السرِّ والعلن، وابتعد عن كل ما يسخطه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، فإن ضَعُفَ يومًا ووقع فيما يُغضب الله، سرعان ما سيعود إلى الله؛ قال تعالى: **{وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}**.

أن يستشعر العبد هيمنة علَّام الغيوب على القلوب:

اقرأ قول النبي صلى الله عليه وسلم: **"إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلبٍ واحدٍ يصرفه حيث يشاء"**.

فالإنسان إذا امتلك أسباب الدنيا كلها ليهيمن على قلب آخر، ما استطاع؛ لأنَّ قلوب العباد بيد رب العباد سبحانه وتعالى، فلا يجهدن العبد نفسه في كسب وُدِّ الخَلْق ورضاهم، ولا يسعين لتعلوَ مكانتُه في قلوبهم، وأرْضِ المهيمن جلَّ جلالُه، يُرْضِ عنك عبادَه.

أن يعيش العبد هادئاً مطمئناً، متوكِّلاً عليه وحده، واثقاً فيه وحده:

فإذا عرف العبد أنَّ الله هو المهيمن انقطعت آماله ممن سواه، فلا يتوكَّل إلا عليه، ولا يثق إلا فيه، ولا يستعين إلا به، ولا يلجأ إلا إليه، ومن كان هذا حاله، عاش هادئاً مطمئناً، وانتقل من خيرٍ إلى خير، ومن رُقيٍّ إلى رُقيٍّ؛ لأنَّه إنما يعيش في كنف المهيمن جلَّ جلاله ولن يصيبه إلا ما قد قدَّره له.

أن يكون العبد شجاعاً في الحق، يصدع به، ولا يخاف في إلله لومةَ لائم:

لأنَّ المهيمن جلَّ جلاله يدفعه أن يتقوَّى بقوته، ويتعزَّزَ بعِزَّته، ويعمل في سبيل مرضاته غيرَ مُبالٍ بأحد.

الدُّعَاءُ بِاسْمِ اللهِ تعالى المُهَيْمِن

مَا دَامَ رَبُّنَا عزَّ وجلَّ هوَ المُهَيْمِنَ على خَلْقِهِ، وهوَ الرَّقِيبُ عَلَيهِم، ولا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ، وهوَ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، من هذا المُنْطَلَقِ عَلَّمَنَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ الالْتِجَاءَ إلى اللهِ تعالى المهيمن».

كأن يقول العبد مُناجياً ربَّه: أسألك اللهمَّ باسمك المهيمن أن تؤمِّنَني من كل خوف، وتؤمِّنَ قلبي من كل ريبةٍ وشكٍّ، وتؤمِّن عقلي من كل ضلالٍ وزيغ

جلالُكَ يا مُهَيْمِنُ لا يَبيدُ *** ومُلْكُكَ دائمٌ أبداً جَدِيد
وحُكْمُكَ نافذٌ في كُلِّ أَمْرٍ *** وليس يكون إلا ما تُريد
ذنوبي لا تَضُرُّكَ يا إلهي *** وعَفْوُكَ نافعٌ وبه تجود
فنِعْمَ الربُّ مولانا وإنا *** لَنَعْلَمُ أننا بئس العبيد
قصدتُّ إلى الملوكِ بكُلِّ بابٍ ***عليه حاجبٌ فظٌّ شديد
وبابُكَ معدِنٌ للجود يا مَنْ ***إليه يُقْصَدُ العَبْدُ الطَّرِيد

و